المؤسسات المستحدثة في الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر

م.م . علي كريم عباس سلمان العبيدي

تاريخ حديث ومعاصر

الجامعة العراقية / كلية الآداب / قسم التاريخ

الايميل / Ali-Abbas@aliraqia.edu.iq

رقم الهاتف / ٠٧٧١٤٧٩٠٩٠١

المؤسسات المستحدثة في الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر

م.م. علي كريم عباس سلمان العبيدي

الملخص

ان الدولة العثمانية عانت من الويلات في نهاية القرن الثامن عشر والقرن التاسع عشر لما واجهته من انهزامات وتمردات عسكرية ، وانحلال واضطراب في نظامها الاقتصادي ، مما دفع بعض السلاطين والولاة العثمانيين الى تبني فكرة الاصلاح والتحديث في المؤسسة العسكرية اولاً من ثم لاقى الجوانب الاخرى من الحياة اصلاحات في عدد من المؤسسات التعليمية والمالية والادارية . رغم هذا التوجه تجاه التحديث والاصلاح الا ان هذا واجهه العديد من العقبات في سبيل تمريره وافهام المؤسسة والعقلية القديمة التي رفضت هذا الاصلاح ، لأنها ارادت الابقاء على مصالحها وامتيازاتها . من جانب اخر عملت التدخلات الاوربية في الشؤون الداخلية العثمانية الى خلق حالة من عدم الاتزان في التعامل مع هذه التدخلات في ميزان الدبلوماسية الخارجية العثمانية .

Improvised institutions Under the Ottoman Empire in the nineteenth century

Assistant Lecturer
. Ali Kareem Abbas Salman Al-Obaidi

Modern and Contemporary History/Iraqia University/ College if Arts/ History Department

Abstract

The Ottoman Empire suffered from calamities at the end of the eighteenth century and the nineteenth century due to the defeats and military rebellions it faced, and the dissolution and disorder in its economic system, which prompted some Ottoman sultans and governors to adopt the idea of reform and modernization in the military institution first, then other aspects of life were reformed in a

number of educational, financial and administrative institutions. Despite this trend towards modernization and reform, this faced many obstacles in the way of passing it and understanding the institution and the old mentality that rejected this reform, because it wanted to maintain its interests and privileges. On the other hand, European interventions in Ottoman internal affairs created a state of imbalance in dealing with these interventions in the balance of Ottoman foreign diplomacy.

الكلمات المفتاحية: الدولة العثمانية. الاصلاح والتحديث العسكري والاداري والمالي والتعليمي

Keywords: Ottoman Empire. Military, administrative, financial and educational reform and modernization

المقدمة

يعد القرن التاسع عشر الميلادي في الدولة العثمانية بداية للإصلاحات والتطورات في كل الجوانب ، لاسيما العسكرية نتيجة للهزائم العسكرية ، والاجزاء التي اقتطعت من جسد الدولة العثمانية جراء تلك الهزائم . فضلاً عن تدهور الاوضاع الاقتصادية التي ادت الى حدوث تذمر واستياء عمَ كل الولايات العثمانية لاسيما تلك البعيدة عن مركز السلطنة .

ان للمؤسسات المستحدثة في الدولة العثمانية اهمية لدراسة ومعرفة الاصلاحات ومدى تغلغل التحديث والحداثة في مفاصل الدولة لاسيما العسكرية والادارية والتعليمية والمالية .

تضمن البحث على مقدمة وتمهيد وتطرق للمؤسسات العسكرية والادارية والتعليمية والمؤسسات المالية والتجارية وخاتمة . واعتمد البحث على العديد من المصادر منها (الخلافة العثمانية التحديث والحداثة في القرن التاسع عشر) للكاتب البر اورطايلي . فضلاً عن كتاب (التنظيمات والتجديدات في الجيش) للمؤلف فخري تشوكر . الى جانب العديد من المصادر الاخرى التي اغنت بحثي بالمعلومات القيمة .

التمهيد

لقد عاشت الدولة العثمانية اوضاع مضطربة خلال القرن التاسع عشر الميلادي وذلك بسبب ازدياد التمردات من قبل القوات الانكشارية والولاة على الحكومة المركزية ، ويضاف الى ذلك سوء الاحوال الاقتصادية التي مرت بها الدولة العثمانية ، كما ان الانكسارات

العسكرية على الصعيد الخارجي امام القوى الاوربية الامر الذي دفع السلاطين العثمانيين في الاسراع بعملية الاصلاح والتي شملت جميع مفاصل الدولة العثمانية .

ان هذه الاصلاحات كانت على شكل تأسيس مؤسسات جديدة تتماشى مع التطور الموجود في اوربا في ذلك الوقت ، ان بداية القرن التاسع عشر كانت البداية الحقيقية لعملية اصلاحات شاملة من قبل السلاطين العثمانيين . الا ان الظروف التي كانت تعيشها الدولة العثمانية اقوى من طموحات هؤلاء السلاطين ، فليس من السهولة القضاء على النظام القديم ، واستبدال العقلية التي تربى عليها ابناء هذه الدولة لأكثر من ثلاثة قرون والتي ظلت متمسكة بتعاليم الاسس القديمة . ويضاف الى هذه التحديات امام العملية الاصلاحية وقيام المؤسسات لإنجاح هذه الاصلاحات هو تحيّن الفرص من قبل الدول الاوربية للانقضاض على الدولة العثمانية والاستيلاء على الولايات والاقاليم التابعة لها في القارة الاوربية .

رغم فشل المحاولات الاصلاحية في انشاء مؤسسات جديدة في بداية القرن التاسع عشر، الا انها كانت المقدمة التي فتحت الطريق امام السلاطين العثمانيين الذين تابعوا العملية الاصلاحية . وقد حمل فكر العملية الاصلاحية منذ مطلع القرن التاسع عشر بعض رموز الدولة العثمانية الذين تأثروا بالتقدم الاوربي ، وتخرج البعض من هؤلاء من المدارس الاوربية وحملوا الفكر الاصلاحي لتلك الدول في كل الجوانب ومفاصل الدولة .

اولاً / المؤسسات العسكرية

اخذت عملية الاصلاح في المؤسسة العسكرية منحىً جديد في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر بعد ان اخذت فكرة اصلاح المؤسسة العسكرية اصلاحاً شاملاً في بداية القرن التاسع عشر . ولما ادرك السلاطين صعوبة اصلاح القوات الانكشارية كمؤسسة لمعارضتهم الشديدة لاي عملية اصلاحية . ففي عام ١٨٠٣ م شكل جيش جديد في عهد السلطان سليم الثالث اطلق عليه اسم (النظام الجديد) بعد ان ايقن السلطان بعدم تمكنه من اي عملية اصلاحية اذا لم يصلح المؤسسة العسكرية التي حملت لواء المعارضة لاسيما اصلاحات او انشاء مؤسسات جديدة [١] . وتكون هذا الجيش الجديد من اثنى عشر الف جندي يتدربون وفق النظم الاوربية على ايدي ضباط وخبراء فرنسيين [٢].

عمل السلطان سليم الثالث على تأسيس ثكنات خاصة للجيش الجديد بعيدة عن ثكنات الانكشارية لتجنب اي احتدام بين الطرفين . الا ان تأثير الانكشارية وقوة قراراتها انهى دور (النظام الجديد) بسبب ضغطهم على السلطان مما ادى الى تقليص نفوذها وانهاء خدماتها ولو بشكل مؤقت ، اذا حلت هذه الفرقة وابقيّ على ستمائة جندي فقط [٣]

وفي عام ١٨٠٨م تشكلت فرقة عسكرية جديدة اطلق عليها (سكبان جديد) اي جيش الحدود والتي تشكلت على اسس عصرية حديثة ، الا ان ضغط الانكشارية على السلطان محمود الثاني ادى الى الغاء هذه الوحدات [٤] .

استمرت المحاولات الاصلاحية بالجانب العسكرية في تأسيس مؤسسات جديدة لكي تتماشى مع التطور الاوربي . ففي عام ١٨٢٥ م تم تأسيس قوة عسكرية اطلق عليها (ثكنة محاربي الولايات) . وفي عام ١٨٢٦ م تم حلّ فيالق الانكشارية وتأسيس جيش جديد اطلق عليه اسم (العساكر المحمدية المنصورة) وبلغ عددها ثلاث وعشرون الف مدربين على ايدي امهر الضباط الذين استقدموا لهذه المهمة من الدول الاوربية [٥] . وكما انشئ حرس سلطاني مكون من احدى عشرة الف جندي وهو خاص بالسلطان والذي جهّز بأحدث الاسلحة ودرّب على ايدي اكفأ الضباط الاوربيين . وفي عام ١٨٣٦ م اسست فرقة جديدة اطلق عليها اسم (العساكر الرديفة المنصورة) التي انيطت لها مهمة حفظ الامن وتطبيق النظام في الاقاليم التابعة للدولة العثمانية وبلغ تعدادها عشرة الاف جندي[٦].

كانت هذه بداية الاصلاحات الحقيقية للمؤسسة العسكرية التي انتجت قوة عسكرية تماشي التطور العسكري في اوربا ، ونتيجة لتعدد الفرق العسكرية التي استحدثت بعد حلّ الانكشارية غير اسم الجيش العثماني الى (العساكر النظامية السلطانية عام ١٨٤٠ م . وبعد تغيير اسم الجيش قسم الى عدة قيادات اقليمية يكون ارتباطها بإسطنبول مباشرةً ، بعد ان كانت تابعة لحكام الولايات ، وعين على كل قيادة اقليمية قائد برتبة (مشير) يعين من قبل (السر عسكر) في اسطنبول[٧] .

كان القسم الاول من الجيش ينتشر في العاصمة على ضفاف البسفور ومقر قيادته في (اسكودار) وطلق على هذا القسم اسم (جيش الحرس الامبراطوري). اما القسم الثاني

فيطلق عليه (جيش اسطنبول) وينتشر في شمال غرب الاناضول وتراقيا . اما القسم الثالث فأطلق عليه اسم (جيش الروميلي) وينتشر في الاراضي الاوربية العثمانية ومقر قيادته (موناستر) . اما القسم الرابع حمل اسم (جيش الاناضول) وينتشر في شرق الاناضول ومقر قيادته في (سيفاس) . اما القسم الخامس فهو جيش (بلاد العرب) وينتشر في سوريا والعراق والجزيرة العربية ومقر قيادته في دمشق [٨] . واضيفت على هذه التشكيلات العسكرية تشكيلات اخرى . ففي عام ١٨٤٨م استحدث تشكيل عسكري مسؤوليته الدفاع عن العراق والجزيرة العربية بدلاً من الجيش الخامس (جيش بلاد العرب) ومقر قيادته في بغداد . وفي عام ١٨٦٩م اسس تشكيل عسكري من الوحدات العثمانية المتواجدة في اليمن لحماية جنوب شبه الجزيرة العربية من الهجمات البحرية الاوربية [٩] .

وفي الربع الاخير من القرن التاسع عشر انشأت عدة مؤسسات مهمتها امداد القوة العسكرية العثمانية بما تحتاجه من خبرات ، فبعد عام ١٨٨٠م اسست الكلية العسكرية على وفق النظام الاوربي واطلق عليه اسم (كلية العلوم الحربية) لتخرج الضباط وفق التقنية العسكرية الاوربية [١٠] . وكانت هذه المؤسسة امتداد للكلية الحربية البرية (المهندس خانه البرية السلطانية) التي استحدث بداية القرن التاسع عشر ، واسست هذه الكلية الحربية وفق النموذج النمساوي وبأشراف ضباط اوربيين [١١] .

ثانياً / المؤسسات الادارية .

لقد شملت الاصلاحات جميع مؤسسات الدولة بما فيها الادارية ، واستحدثت على اثر هذه الاصلاحات مؤسسات جديدة واصدرت فرمانات تحدد صلاحيات الولاة على الاقاليم وتعيين رواتب شهرية لهم وانهاء عملية جمعهم للضرائب بشكل مستقل . ومن ضمن المؤسسات المستحدثة هو تأسيس (نظام المخترة) [١٢] للقرى والاحياء عام ١٨٣١م [١٣]. وتم ايضاً تأسيس (نظام البريد) عام ١٨٣٩م لاهميته الضرورة في الحكم المطلق للدولة واسست له محطات بريدية بين اسكودار وازمير ثم بدء بالانتشار حتى غطى جميع الولايات العثمانية [١٤].

ومن المؤسسات الاخرى التي استحدثت هي (وزارة الشؤون الخارجية) والتي حلت محل (رئاسة الكتاب) واتي اسست لتقوية العلاقات الخارجية مع الدول لاسيما الاوربية منها

، والتي وضعت اصول جواز السفر الذي يتم الحصول عليه من (وزارة الشؤون الخارجية) للراغبين في السفر الى الدول الخارجية [١٥] . واسست مؤسسة جديدة بأسم (صدارة كتهدي ليك / مكتبة هداية رئاسة الحكومة) وتمثل وزارة الداخلية والتسميتين الاولى منها تحمل الاعلى في الديوان الهاميوني / السلطاني ، والثانية منها المعاون الاول للصدر الاعظم بمثابة رئيس الوزراء . وتحول الاول تدريجياً الى مكتب العلاقات الخارجية . وتبع تأسيس هذه المؤسسة تأسيس عدة وزارات لتكون نظيرة الوزارات الحديثة في الدول الاوربية [١٦] .

ارتبطت بوزارة الشؤون الخارجية عدة مؤسسات استحدثت على اثرها ومنها مؤسسة (قلم الديوان العلي) (وقلم المهمة) القضايا المهمة ، ومؤسسة (قلم الرؤوس) وهي مراسلات حسب الرتب الصغيرة التي منُحها ضمن صلاحيات الصدر الاعظم . (وقلم التحويل / وغرفة الطغراء) (الخاتم السلطاني) وهي من اقلام الصدارة العظمى السابقة ، ثم انفصلت في ثمانينات القرن التاسع عشر من وزارة الشؤون الخارجية (دائرة ذوي المذاهب غير المسلمة) والتي اخذت على عاتقها تنظيم العلاقات بين غير المسلمين والدولة ، ومن مهامها ايضاً اعطاء تراخيص لانشاء المدارس والكنائس وترميمها ، وتشرف ايضاً على انتخابات البطركية [١٧].

ومن اهم المؤسسات المستحدثة في وزارة الشؤون الخارجية (مكتب موظفي الشؤون الخارجية) ومن مهامه وواجباته مراقبة العلاقات مع القنصليات الاجنبية في الولايات [١٨].

واستحدثت ايضاً مؤسسة (قلم رئيس التشريفات لشؤون البروتوكول) ومهمته المراسلات المتعلقة بمشاكل القنصليات في الامبراطورية . ومؤسسة (قلم التحرير الخارجي) ومهمته تنظيم العلاقات مع البروتوكول الخارجي ، ومؤسسة (غرفة الاوراق الخارجية)[١٩] ومهمتها النظر في شؤون الارشيف . اما في العهد الحميدي استحدثت مؤسسة (قلم التابعية) الذي اختص بشؤون قلم المطبوعات الاجنبية [٢٠] .

اما في جانب ادارة الولايات العثمانية وتنظيمها الاداري ، فقد اصدر قانون الولايات العثماني عام ١٨٦٤م الذي حرص على تعزيز النظام المركزي للحكومة العثمانية على ولاياتها المختلفة وعلى اساس هذا القانون اصدر فرمان لتشكيل مجالس ادارية محلية شبه منتخبة من كل وحدة ادارية [٢١] .

وفي ستينات القرن التاسع عشر اصدرت الدولة العثمانية (مجلة الاحكام العدلية) واسست (محكمة عليا قضائية) على وفق النظام الفرنسي لكن تشريعاتها مستمدة من الشريعة الاسلامية واطلق عليها (ديوان الاحكام العدلية) الذي استحدث عام ١٨٦٨م ، وكان اساس هذه المؤسسات القضائية هي (المحاكم النظامية) التي اسست عام ١٨٤٥ م بموجب فرمان اصدره السلطان عبدالمجيد [٢٢] .

وفي عام ١٨٦٨ استحدثت مؤسسة مجلس الدولة على النمط الفرنسي واطلق عليه اسم (شواري دولت) ويعني مجلس شورى الدولة ، وكان من ابرز مهامه هو مناقشة الموازنة للدولة العثمانية ، ومن اجل اعداد الانظمة الداخلية والادارية [٢٣] .

استمرت حملة الاصلاحات وانشاء مؤسسات تماشي التطور في اوربا مع كل سلطان يجلس على عرش السلطنة العثمانية . ففي عام ١٨٧٦م اعلن العمل بالدستور الاساسي والحكومة البرلمانية ، وكانت هذه اول مؤسسة من نوعها حيث تجري انتخابات عامة ، واسفرت هذه الانتخابات على تمثيل المسلمين بـ (٧١ مقعداً) ، والنصارى بـ (٤٤ مقعداً) واليهود بـ (٤ مقاعد) ، واجتمع اول برلمان عثماني في ٢٩ اذار عام ١٨٧٧ . اما مجلس الاعيان والشيوخ يتكون من (٢٦ عضواً) بالتعيين من بينهم (٢١ مسلماً) ، في حين كان مجلس النواب يتكون من (١٢٠ عضواً) [٢٤] .

وفي الربع الاخير من القرن التاسع عشر وفي عهد السلطان عبدالحميد الثاني تم انشاء جهاز المخابرات الذي يرتبط مباشراً بالسلطان [٢٥] .

ثالثاً / المؤسسة التعليمية .

شهدت الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر انفتاح واسع في الجانب التعليمي وفق النظام الاوربي في المؤسسات التعليمية . ولم تخلِ اي فترة حكم من سلاطين الدولة العثمانية الا وجه عنايته لهذا الجانب والعمل على تأسيس مدارس مختصة يشغل خرجيها جميع مفاصل الدولة .

ففي بداية القرن التاسع عشر اصبح التعليم في الدولة العثمانية عموماً ينظم مركزياً بشكل يكون فيه المعلم موظفاً حكومياً ، وتأسست المدارس الابتدائية باسم (مكتب المعارف العدلية) لتنشئة الموظفين المدنيين ، وكما اسست كلية الطب عام ١٨٢٧م على النظام

الاوربي ، واسست ايضاً الكلية الحربية عام ١٨٣٠م لتخرج الضباط في كل صنوف الجيش ، الا ان النظام التعليمي في تلك الفترة لم يقوم على شكل هرمي منتظم حتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر . اذ كان مستوى التعليم للطلبة مختلف وكذلك فئاتهم العمرية . وكان التأثير الاوربي واضحاً على الدولة العثمانية ولاسيما الفرنسي . وفي عام ١٨٣٢م دمجت كلية الطب والجراحة المؤسسة حديثاً على غرار النظام الفرنسي(٢٦).

استمر النظام التعليمي يقتبس من النظم الاوربية بما يلائم الدولة العثمانية ، ففي فترة الاصلاحات بعهد السلطان محمود الثاني اسست العديد من المدارس ومن ابرزها (مدرسة العرفان) ومدرسة (المعارف الادبية) ، وفي عام ١٨٣٩م اسسن كلية الطب السلطانية وفي العام ذاته بدأت الدولة العثمانية بافتتاح المدارس الحديثة التي تقدم تعليماً باللغة التركية (٢٧).

بدأت فكرت التعليم المنتظم تأخذ مجراها في الدولة العثمانية ، فبدء تنظيم التعليم وتعميم مدارس الصبيان الابتدائية في الدولة العثمانية عام ١٨٤٦م ، ودار المعلمين عام ١٨٤٧م وكلية الزراعة في العام ذاته وكانت تدعى دار المعلمين بـ (مؤسسات تعليم عال) (٢٨) .

لقد بينا التأثير الفرنسي في المؤسسات العثمانية حتى سعت الدولة عام ١٨٥٧م الى تأسيس المكتب العثماني في باريس الذي يهدف الى تعليم اللغة الفرنسية للطلبة الذين سيبعثون الى فرنسا . وفي عام ١٨٥٩م انشأت في اسطنبول المدرسة الملكية وكان الهدف منها تنشئة جيل قيادي اداري ، وانشأ ايضاً معهد الادارة عام ١٨٥٩م . وافتتح التعليم امام الاناث بعد تأسيس (مدرسة رشدية الوكيلة جوري للإناث) في اسطنبول عام ١٨٥٩م(٢٩).

اخذت مؤسسة التعليم تتطور تدريجياً بأفتتاح مؤسسات فرعية جديدة في كل عقد من عقود القرن التاسع عشر واخذت هذه المؤسسات تتنوع ، ففي عام ١٨٦٩م اسست مدرسة صناعة مهنية للإناث في منطقة (بدي قوله) في اسطنبول وبدء التعليم بها باعتبارها ورشة خياطة ، وكما اسست عام ١٨٦٩م مدرسة (غلطة سراي) وهي مدرسة ثانوية كانت الغاية من انشاؤها تخريج طائفة من الشباب القادر على حمل عبء الوظائف العامة وبلغ عدد طلابها عند افتتاحها ستمائة طالب من مسلمين ونصارى ويهود (٣٠).

وفي اثناء تسلم صفوت باشا وزارة التعليم اصدر (النظام الداخلي للمعارف) الذي يهدف الى وضع النظام التعليمي كله على اسس معينة ، حيث يقسم النظام الداخلي للتعليم الى ثلاثة مراحل هي :

الاولى : مدارس الصبيان والرشدية مدتها ثمان اعوام .

الثانية : الاعدادية والسلطانية .

الثالثة : مدارس التعليم العالي والتي تسمى (المكتب العالي [٣١] .

رابعاً / المؤسسات المالية والتجارية .

عملت الدولة العثمانية على تأسيس نظام مالي مركزي مؤثر بعد الوضع الاقتصادي الرديء الذي عاشته الدولة العثمانية . ان النظام المالي الكلاسيكي للدولة لم يكن باستطاعته استكمال تحديثها بالمقارنة مع سرعة تحديث الجيش والمؤسسات التي تخص الامور الداخلية والخارجية والتعليم .

لقد شرعت الدولة العثمانية على تنشئة موظفي المالية بما يتماشى والتطور والتقدم الحاصل في البلاد الاوربية ، فأرسلت قسم من موظفيها للتعلم في اوربا وقسم اخر الى المصارف الاوربية [٣٢] .

ولكي تتلافى الازمة الاقتصادية قامت الدولة العثمانية بتأسيس نظام (ملتزمة العشر) وهو نظام مالي حددت فيه كمية الالتزام ونوعيته وازالت زمرة الباشوات والاعيان الذين اشتدت قوتهم امام الدولة ، وكما اصدرت الحكومة العثمانية في تلك الفترة (النقد الورقي) على غرار النقد الاوربي تلافياً للازمة الاقتصادية التي كانت تمر فيها البلاد . وتلك النقود كان يطلق عليها(قائمة نقدية معتبرة) وهي اقرب الى سندات الدين ذات الفائدة ، وكانت غير مطبوعة مكتوبة باليد ومختومة [٣٣] .

حاولت الدولة العثمانية عام ١٨٦٣م تأسيس ميزانية متوازنة ومنظمة بعد ان كانت تعمل بشكل عشوائي وغير منظم ، وفي عام ١٨٧٩م تأسس (ديوان المحاسبة) لمراقبة نفقات الدولة ومعرفة الضرائب المفروضة والرسوم المحصلة في جميع ارجاء الدولة [٣٤] .

اصدرت الدولة العثمانية قانون التجارة البحرية عام ١٨٦٩م ، وفي العام ذاته اعتبرت الاوقية مقاساً قومياً. وفي عام ١٨٨٠م اسست مؤسسة (الديون العامة) والتي من

اختصاصها مراقبة مالية الدولة بتقنيات جديدة ، وكما اسس (ديوان الملكيات) وهو نزام منح ارض عامة لشخص ما وفق ما تفرضه الشروط القانونية ، وكما عملت على منح اراضي الاعطيات بنسبة كبيرة (مقاطعة) مقابل مبلغ مالي سنوي معين والذي اطلق عليه (تعهداً) والسبب وراء انشاء هذا النظام ضمان الواردات لخزينة الدولة [٣٥].

الخاتمة

١. واجهت الاصلاحات العثمانية العقلية القديمة الرافضة لأي تجديد في المؤسسات .
٢. كانت المؤسسات المستحدثة في الدولة العثمانية تمثل صورة اوربية ليس من الممكن تطبيقها بتفاصيلها على ابناء الدولة لحاجة هؤلاء الى ثقافة تفهمهم معنى التحديث والحداثة .
٣. لم تحقق المؤسسات المستحدثة نتائجها الفعلية كما هو الحال في الدول الاوربية .
٤. التنافس الاوربي في السيطرة على اقاليم الدولة والتدخلات الاوربية في الشؤون العثمانية الداخلية حالت دون نجاح فعالية المؤسسات الجديدة في الدولة العثمانية .

هوامش البحث:

١. سيد محمد سيد ، دراسات في التاريخ العثماني ، ط١ ، دار الصحوة للتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ٢٨٠ .
٢. مصطفى السيد ، نقد حالة الفن العسكري والهندسة والعلوم في القسطنطينية ١٨٠٣م ، تحقيق : خالد زياد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٩م ، ص ٢٤ .
٣. فخري تشوكر ، التنظيمات والتجديدات في الجيش ، موسوعة تركيا من التنظيمات الى الجمهورية ، ط٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٩٧ م ، م ٥ ، ص ١٢٦٠ .
٤. صابان سهيل ، المعجم الموسوعي بالمصطلحات العثمانية التاريخية ، مطبوعات الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ٢٠٠٠م ، ص١٣٤.
٥. البر اورطايلي ، الخلافة العثمانية التحديث والحداثة في القرن التاسع عشر ، ترجمة : عبدالقادر عبداللي ، ط١ ، شركة قدمس للنشر ، لبنان ، ٢٠٠٧م ، ص٥١ .
٦. Encyclopedia of the ottoman empire by gabor agoston ,bruce Alan masters ,pp.4,5.

٧. دونالد كواترت ، الدولة العثمانية ١٧٠٠ ـ ١٩٢٢م ، تعريب : ايمن ارمنازي ، مكتبة عميكان ، الرياض ، ٢٠٠٤م ، ص ١٢٨ .

٨. يلماز اوزتوتا ، تاريخ الدولة العثمانية ، تعريب : عدنان محمود سلمان ، مراجعة : محمود الانصاري ، مؤسسة فيصل للتمويل ، اسطنبول ، ١٩٨٨م ، ص ١٣٣.

٩. History of the ottoman Empire and modem Turkey. Stanford J, shaw .Ezel Kural shaw .p. 85.

١٠. مصطفى السيد ، نقد حالة الفن العسكري ، ص ٣٠ .

١١. خليل اينالجك ، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار ، تعريب : محمد الارناؤوط ، دار المدار الاسلامي ، بنغازي ، ٢٠٠٢م ، ص١٠٥ .

١٢. نظام اوجدته الدولة العثمانية ليكون حلقة الوصل بين سكان القرى والجهاة الرسمية ولشاغله مكانة اجتماعية ويكون من وجاء القرية . واصدر هذا النظام بعد اصدار قانون الولايات العثمانية عام ١٨٦٤ .

١٣. موسى تشادرجي ، دراسة حول تأسيس تشكيلات المخاتير في تركيا ، انقرة ، ١٩٧٠ ، ص ٤٠٩ ـ ٤٢٠ .

١٤. دونالد كواترت ، المصدر السابق ، ص ٢٦٧ .

١٥. يلماز اوزتونا ، المصدر السابق ، ص ١٨٣ .

١٦. البر اورطايلي ، المصدر السابق ، ص ٥٥ .

١٧. المصدر نفسه ، ص ١٣٠ .

١٨. المصدر نفسه ، ص ١٣٠ .

١٩. يضم وثائق الديوان الهمايوني ودفاتر الولايات واوراق الباب العالي الخاص بالجزية العربية وشؤون الولايات الاخرى .لمزيد من التفاصيل . ينظر : نجاتي آقطاش وعصمت بينارق ، ترجمة : صالح سعداوي ، اسطنبول ، مركز الابحاث للتاريخ والفنون ، ١٤٠٦هـ ، ص ص ٣ـ ٣٤.

٢٠. عثمان نوري ، مجلو الامور البلدية ، المجلد الاول ، ص ١٤٢١ ـ ١٤٢٢ .

٢١. دونالد كواترت ، المصدر السابق ، ص ٢٤١ .

٢٢. البر اورطايلي ، المصدر السابق ، ص ١٣٤ .

٢٣. المصدر نفسه ، ص ١٤٩ .

٢٤. المصدر نفسه ، ص ١٥٢ .

٢٥. ابن كمال ، تواريخ ال عثمان ، الناشر : شرف الدين طوران ، مؤسسة التاريخ التركي ، انقرة ، ١٩٥٤م ، ص ٢١٣ .
٢٦. ج.اوتشوك .أ.مومجو . تاريخ الحقوق التركية ، جامعة انقرة ، كلية الحقوق ، ١٩٧٦م ، ص ٣٢٩ ـ ٣٣٠ .
٢٧. البر اورطايلي ، المدارس الامريكية في الامبراطورية العثمانية ، مجلة الادارة العامة ، م ١٤ ، العدد ٣ ، ص ٩٠ ـ ٩١ .
٢٨. البر اورطايلي ، الخلافة ، ص ١٨٥ .
٢٩. المصدر نفسه ، ص ١٨٦ .
٣٠. دونالد كواترت ، المصدر السابق ، ص ٢٧٨ .
٣١. ابن كمال ، المصدر السابق ، ص ٢٤٦ .
٣٢. دونالد كواترت ، المصدر السابق ، ص ٢٧٠ .
٣٣. البر اورطايلي ، المدارس ، ص ١٣٢ .
٣٤. مصطفى قرة ، التصوف والطرق الدينية والنظم الادارية ، موسوعة تركيا من التنظيمات الى الجمهورية ، م ٤ ، اسطنبول ، ١٩٨٥م ، ص ١٨٥ ـ ١٨٦ .
٣٥. البر اورطايلي ، المدارس ، ص ١٣٣ .

مصادر البحث

١. ابن كمال ، تواريخ ال عثمان ، الناشر : شرف الدين طوران ، مؤسسة التاريخ التركي ، انقرة ، ١٩٥٤م .
٢. البر اورطايلي ، الخلافة العثمانية التحديث والحداثة في القرن التاسع عشر ، ترجمة : عبدالقادر عبداللي ، ط١ ، شركة قدمس للنشر ، لبنان ، ٢٠٠٧م .
٣. البر اورطايلي ، المدارس الامريكية في الامبراطورية العثمانية ، مجلة الادارة العامة ، م ١٤ ، العدد ٣ .
٤. ج.اوتشوك .أ.مومجو . تاريخ الحقوق التركية ، جامعة انقرة ، كلية الحقوق ، ١٩٧٦م.
٥. خليل اينالجك ، تاريخ الدولة العثمانية من النشوء الى الانحدار ، تعريب : محمد الارناؤوط ، دار المدار الاسلامي ، بنغازي ، ٢٠٠٢م .

٦. دونالد كواترت ، الدولة العثمانية ١٧٠٠ ـ ١٩٢٢م ، تعريب : ايمن ارمنازي ، مكتبة عميكان ، الرياض ، ٢٠٠٤م .
٧. سيد محمد سيد ، دراسات في التاريخ العثماني ، ط١ ، دار الصحوة للتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
٨. صابان سهيل ، المعجم الموسوعي بالمصطلحات العثمانية التاريخية ، مطبوعات الملك فهد الوطنية ، الرياض ، ٢٠٠٠م.
٩. عثمان نوري ، مجلة الامور البلدية ، المجلد الاول .
١٠. فخري تشوكر ، التنظيمات والتجديدات في الجيش ، موسوعة تركيا من التنظيمات الى الجمهورية ، ط٢ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٩٧ م ، م ٥ .
١١. مصطفى السيد ، نقد حالة الفن العسكري والهندسة والعلوم في القسطنطينية ١٨٠٣م ، تحقيق : خالد زياد ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٩م .
١٢. مصطفى قرة ، التصوف والطرق الدينية والنظم الادارية ، موسوعة تركيا من التنظيمات الى الجمهورية ، م ٤ ، اسطنبول ، ١٩٨٥م .
١٣. موسى تشادرجي ، دراسة حول تأسيس تشكيلات المخاتير في تركيا ، انقرة ، ١٩٧٠ .
١٤. نجاتي آقطاش وعصمت بينارق ، ترجمة : صالح سعداوي ، اسطنبول ، مركز الابحاث للتاريخ والفنون ، ١٤٠٦هـ
١٥. يلماز اوزتوتا ، تاريخ الدولة العثمانية ، تعريب : عدنان محمود سلمان ، مراجعة : محمود الانصاري ، مؤسسة فيصل للتمويل ، اسطنبول ، ١٩٨٨م .
١٦. History of the ottoman Empire and modem Turkey. Stanford J, shaw .Ezel Kural shaw .
١٧. History of the ottoman Empire and modem Turkey. Stanford J, shaw .Ezel Kural shaw .

Research sources

1- Ibn Kamal, Histories of the Ottomans, Publisher: Sharaf al-Din Turan, Turkish History Foundation, Ankara, 1954.
2- Alber Ortayli, The Ottoman Caliphate: Modernization and Modernity in the Nineteenth Century, Translated by: Abdul Qader Abdulli, 1st ed., Qadmas Publishing Company, Lebanon, 2007.
3- Alber Ortayli, American Schools in the Ottoman Empire, Public Administration Journal, Vol. 14, No. 3.
4- J. Otchuk, A. Mumcu, History of Turkish Law, Ankara University, Faculty of Law, 1976.

5- Khalil Inalcik, History of the Ottoman State from its Rise to Decline, Translated by: Muhammad al-Arnaout, Dar al-Madar al-Islami, Benghazi, 2002.
6- Donald Quatter, The Ottoman Empire 1700-1922 AD, translated by: Ayman Armanazi, Amikan Library, Riyadh, 2004 AD.
7-Sayyid Muhammad Sayyid, Studies in Ottoman History, 1st ed., Dar Al-Sahwa for Distribution, Cairo, 1996.
8- Saban Suhail, Encyclopedic Dictionary of Historical Ottoman Terms, King Fahd National Publications, Riyadh, 2000 AD.
9- Othman Nouri, Municipal Affairs Magazine, Volume 1.
10- Fahri Choker, Organizations and Renewals in the Army, Encyclopedia of Turkey from Organizations to the Republic, 2nd ed., Arab Foundation for Studies and Publishing, 1997 AD, Vol. 5.
11- Mustafa Al-Sayyid, Criticism of the State of Military Art, Engineering and Science in Constantinople 1803 AD, edited by: Khaled Ziyad, Arab Foundation for Studies and Publishing, 1979 AD.
12- Mustafa Kara, Sufism, Religious Orders and Administrative Systems, Encyclopedia of Turkey from Organizations to the Republic, Vol. 4, Istanbul, 1985.
13- Musa Çadırji, A Study on the Establishment of Mukhtar Formation in Turkey, Ankara, 1970
14 Necati Aktaş and Ismet Pinarık, translated by: Saleh Saadawi, Istanbul, Research Center for History and Arts, 1406 AH
15- Yilmaz Öztüta, History of the Ottoman State, Translated by: Adnan Mahmoud Salman, Reviewed by: Mahmoud Al-Ansari, Faisal Foundation for Finance, Istanbul, 1988.
16- History of the ottoman Empire and modem Turkey. Stanford J, shaw .Ezel Kural shaw .
17- History of the ottoman Empire and modem Turkey. Stanford J, shaw .Ezel Kural shaw .

.